

٩) التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - المجلس التاسع -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس التاسع من مجالس قراءة كتابنا التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية ونحن في صبيحة السبت - 00:00:06

من شهر الله رجب عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على صفحتي الثانية والتسعين بعد المئة طريقة السلف في التعامل مع النصوص فنبدأ على بركة الله ونسأله - 00:00:26

وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين - 00:00:46

قلتم حفظكم الله طريقة السلف في التعامل مع النصوص. قال المؤلف رحمه الله وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن اصحابه رضي الله عنهم اجمعين - 00:01:06

هو كما قال ومعناه وتفسيره على ما اراد صلى الله عليه وسلم. ولا ندخل في ذلك متأول وندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فانه ما سلم في دينه الا ما سلم لله عز وجل ولرسوله عليه الصلاة والسلام. ورد - 00:01:26

انما اشتبه عليه الى عالمه. قلتم سدكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله تعالى في الطريقة الصحيحة في الاعتقاد وانه مبني على المنصوص وعلى المرويات لا على القيل والقال. وان الاعتقاد الصحيح سواء - 00:01:56

ما تعلق برؤية الله تعالى او بغيرها من المسائل الاصل فيها النص والاجماع. قوله وكل ما جاء عن وكل ما جاء في ذلك. هذا تقرير من المصنف رحمه الله بان ما ورد - 00:02:16

بان ما ورد سواء كان في الكتاب او في السنة فانه مما يجب قبوله. وان هذه هي طريقة السلف الصالح رحمهم الله تعالى وانهم لا يفرقون بينما جاء في القرآن وبينما جاء في السنة. بل يستدلون بكل ما جاء - 00:02:36

لكن لهم شرط واحد في السنة وهو ثبوت ذلك وصحته. ولهذا قال المصنف رحمه الله من الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم. شيخ في المتن عن رسول الله - 00:02:56

اه اذن عدل قال المصنف من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. احسنت. احسن الله اليكم. فالحديث اذا صح انه حجة سواء في الاعتقادات او في الفقهيات. ولا فرق في كون الحديث متواترا او مشهورا او احاد - 00:03:13

وانما العبرة بكونه صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما علم القول بان بان الاحاديث الصحيحة غير المتواترة لا تقبل في باب الاعتقادات الا عند المعتزلة ومن وافقهم - 00:03:35

والحديث لغة ولهذا نقول ان القائمة لا سيما المتعلقين محبين للسنة والحديث تجد احدهم يقول اذا صح الحديث فانه دليل بنفسه وهذه من الاصول التي يخالف فيها علماء اهل السنة علماء الاشاعرة - 00:03:55

وهذا اصل من الاصول عند اهل السنة والجماعة. ان الحديث الصحيح حجة بنفسه. نعم. احسن قلتم وفقكم الله والاحاديث والحديث لغة كل ما يتحدث به من كلام وخبر وجمعه احاديث والمقصود به هنا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو في - 00:04:26

صلاح المحدثين كل ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او خلقي وانما يقال هو

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صح. والحديث الصحيح عند علماء - 00:04:56

هو كل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلا بنقل العدل الظابط الخالي اه عن من الشذوذ او العلة بقى الخالي من

الشذوذ والعلة لان الشذوذ غير العلم. لا. لان هذا او خط مطبع. نعم صلحوه. شيخ ما يحتاج اضافة عن مثله - 00:05:16

انتهى كل ما صح عن رسول الله متصلة بنقل عدل الظابط احسن يضاعف احسن متصلة بناقل العدل الضابط ام مثلي لا منتهى. بعد

كلمة الظاء. نعم احسن الله اليكم. وهذا التعريف هو الذي ارتضاه. الحافظ ابن حجر رحمه الله ومن قبله - 00:05:42

ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله وغيره. نعم. والصحيح في اللغة عكس العليل وانما وصفت الاحاديث بالصحة لانها خالية عن علل الرد.

فاذا ثبت الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لاحد ان يعارضه - 00:06:11

كما قال الشافعي رحمه الله اجمع الناس على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد.

وقد صح عنه انه قال ولا يجوز لعالم ان - 00:06:31

ان يدع قول النبي صلى الله عليه وسلم لقول احد سواه الشيخ هذا عبارة الشافعي اي في الام بس وقد صح عنه يعني ليش ما في

داعي. مم. وقد قال احسن. او قال وقال ان في الام الام - 00:06:51

نقله له حكم الشهرة. الام كل ما في الام له حكم الشهرة في ثبوته عن الشافعي. نعم. قلت وفقكم الله عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهذا ما يسمى ما يسمى ايوه بالالف المقصورة احسنت وهذا ما يسمى عند اهل - 00:07:17

الاصطلاح من المحدثين بالحديث المرفوع. وهو كل ما رفعه الصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله

عنهم اجمعين وهو ما يسمى عند اهل الاصطلاح من المحدثين بالحديث الموقوف وهو كل ما قاله الصحابي - 00:07:48

رضي الله عنه سواء كان له حكم الرفع فيكون مرفوعا حكما او لم يكن له حكم الرفع فيكون تفسيراً ورأياً ليس لاحد ان لا سيما اذا لم

اذا لم يعلم له مخالف. فاذا ثبت الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:08

لا سيما اذا لم يعلم له مخالف هذا المقصود لم يعلم له مخالف من مثل من مثله من الصحابة. والا لو خالفه تابعي وخالفه خلفي فلا

عبرة بهذه المخالفة. نعم. فاذا ثبت الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:28

او عن الصحابة رضي الله عنهم ووصف بانه صحيح عند علماء الفن واهل الاختصاص فقد وجب القولون ومقتضاها ووجب ان يعتقد

ان الامر كما قال ويكون الحق كما قال ولا ولا يمكن ان يكون الحق - 00:08:53

وبخلافه مما يزعمه المتوهمون او يتخيله المتخيلون او يضعه المحتملون بل معنى الحديث هنا فقد وجب القول بمدلوله. لان الظهير

راجع الى الحديث. ومدوا لها يصح لو كان المقصود الاحاديث - 00:09:13

لكن لم يسبق ذكره على صيغة الجمع. فقد وجب القول بمدلوله ومقتضاه. نعم احسن عليكم لقيتوه؟ نعم ايوه بل معنى الحديث بل

معنى الحديث الصحيح المرفوع او الموقوف وهو ما دل عليه بوضع اللغة العربية الفصحى - 00:09:36

مع اعتبار عرف زمن النزول فينبغي القول به كما قال ويكون مدلوله ومعناه على ما اراد. وبهذا يتم الجمع بين النصوص الشرعية ولا

يجوز ان نرد الاحاديث الصحيحة لانا فهمنا منها معنى باطلا في اذهاننا - 00:10:06

علمنا او لضيق قياساتنا او لاعوجاج قواعد منطقنا. يعني كلمة معناه على لما اراد ترفع كثير من الاشكالات. وانما ترد الاشكالات بسبب

قصور العلم. بسبب عدم الفهم بسبب اه عدم الحفظ بسبب القياسات العقلية الباطلة. نعم. قلت - 00:10:26

وسددكم الله ولا ندخل في ذلك متأولين بارائنا لان الدخول في النصوص بالتأويلات يحيلها عن معانيها المرادة المرادة لله تعالى

ولرسوله صلى الله عليه وسلم والمرادة لاصحاب لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم فيجعل المشبه برأيه النص دالا

على التشبيه ويجعل - 00:10:56

النص دالا على التعطيل ولهذا وجب امرارها وترك الراء دونها الا لعب كل صاحب هوى بالنصوص وهذا ما يسمى بفهم النصوص وفق

مراد المتكلم به. وهو فهم السلف رحمهم الله تعالى وطريقتهم في التعامل مع النصوص بخلاف المتأولة او المعطلة او المحرفة متى -

00:11:26

واول محرفة متأولين جمع متأول وهو من يجعل للكلام معنى يفهمه وسيأتي بيان معنى التأويل وانواعه. وانواعه. نعم. هي تمشي الجر والرفع يجوز نعم في بيان معنى التأويل. وانواعه سيأتي انواعه او وسيأتي بيان معنى التأويل وانواعه على انه مضاف لكلمة -
[00:11:56](#)

بيان انواعه. نعم. احسن الله اليك. والاراء جمع رأي. والمقصود به هنا القياسات سادات العقول وتدابير الفكر ونتاج التأملات حاول ما ترفع صوتك لان هذا يسبب لك اه الكح حاول تخفض صوتك اكثر ما تستطيع. لانه كل ما رفعت صوتك كل ما تسبب الكحة -
[00:12:26](#)

نعم. تكلم بالاريجية يقولون. نعم. والاراء جمع رأي المقصود به هنا القياسات واستنتاجات العقول وتدابير الفكر ونتاج التأملات التي تكون مخالفة للمحكمات ومصادمة لما عليه السلف في الفهومات. ولهذا نجد انه ثبت في - [00:12:54](#)
عن الائمة ذموا أرايت وذموا القياسات المصادمة للنصوص التي التي من التزامها ردا النصوص التي يلزم التي يلزم من التزامها من التزامها ايه نعم التي يلزم من من التزامها رد النصوص. نعم. وهو من اتباع طرق ابليس حيث قدم - [00:13:24](#)
ياسر رأيه على نص وكلام ربه. فكل ما كان من الاراء المخالفة لما عليه السلف فانها من الاهواء ومن التخييل التوهيمات ولهذا قال المصنف رحمه الله ولا متوهمين باهوانا. متوهمين - [00:13:54](#)

متوهم من توهم يتوهم توهم والتوهم التخييل لغة وهو في اصطلاحه فلاسفة قوة نفسانية تدرك الصور الحسية او بعد غياب محسوساتها. وهذا التوهم في النصوص محرم اذا كان فيما يتعلق بالغيبيات. لا سيما - [00:14:14](#)
ما يتعلق بكيفيات صفات الله تعالى وبكيفية ذاته تبارك وتعالى فمهما عمل الوهم او تخيل فان الله تعالى على خلافه فهو سبحانه العلي العظيم الحميد المجيد. سبحانه. واذا صار العبد يعمل في نصوص - [00:14:44](#)
العقيدة وهمه فانه سيأتي بالعجائب. وهي الاهواء والشوائب. وكل توهم بخلاف منطوق او او مفهوم بخلاف منطوق او مفهوم النص النصوص لا سيما فيما يتعلق بالعقائد فهو صادر عن الاهواء - [00:15:04](#)
شاء المتوهم ام ابي. ولهذا لا يتم الايمان في باب الاعتقاد الا بالتسليم الذي قال عنه المصنف رحمه الله فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله - [00:15:24](#)

عليه وسلم اي فيقيننا الشأن هو الشأن هو ان السلامة تكون بالتسليم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. الحقيقة يعني في فرق بين كون الانسان يعمل فكره - [00:15:44](#)

في فهم النص وبين من يعمل فكره في معارضة الناس. والمقصود هنا هو وعدم اعمال الفكر او العقل في معارضة النص. اما فهم النص فهو مطلوب. ولهذا ربنا جل وعلا قال لعلمكم تتفكرون اي في الايات. ما هو في معارضتها لعلمكم - [00:16:04](#)
تذكرون اي الايات ما هو في معارضتها. لعلمكم تبصرون اي في الايات ما هو في معارضتها. نعم ما تشوف شر اجر وعافية. بسم الله الرحمن الرحيم. قلت حفظكم الله وما سلم اي ما حفظ السلامة من الافات شوي شوي - [00:16:34](#)
شوي شوي حنا براحتنا قلتم حفظكم الله وما سلم اي ما حصل السلامة من الافات والضلالات والانحرافات العقدية الا بالتسليم التام لله تعالى والانقياد التام لرسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. نعم. ومعنى سلم اي استسلم وانقاد. لا ومعنى سلم. يعني هو ما في في النص - [00:16:54](#)

موجود في النص موجود وما سلم. خل نقرا المتن. سلم. فانه ما سلم في دينه الا من سلم هاي تفسير الثانية احسنت نعم ومعنى سلم احسنت. ومعنى سلم اي استسلم وانقاد وسلم امر - [00:17:24](#)

لفلان اذا انقاد له. فلا يقدم على خبر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم شيئا مما يتوهمه او يتخيله او يجده بذوقه او يراه بقياسه فانه وجد شيئا لم يستطع فهمه ولم - [00:17:44](#)
يعرف مرامه ولم يدرك المقصد من وروده فعليه بالتسليم. وعليه ان يعمل بما ذكر المصنف رحمه الله وهو رد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. ان يردوا الامر الذي قد اشتبه وصار لا يفهمه - [00:18:04](#)

الى لا يفهم المراد منه الى عالم صارى نصارى لا يفهم صاروا لا يصوم او لا يفهم وصار لا يفهمه او لا يفهم المراد منه الى عالمه. نعم.

وهو الله تبارك وتعالى - [00:18:24](#)

فالله تعالى هو الذي انزل الكتاب وانزل الدين فهو اعلم بما اشتبه ويكون رد الى الله تعالى باحد امرين الامر الاول الانقياد لامره حيث امرنا بالعمل بالمحكم وترك المتشابه فيرد المتشابه الى المحكم فيرد او ماشي ماشي. هم. الامر الثاني ان نقف ولا نخوض في

المتشابه - [00:18:40](#)

وان لم نعرف وجه رده الى المحكم او صفة رده الى المحكم. وبهذا يرسخ الايمان. الله اكبر واشتبه فعل ماض من الاشتباه وهو

الاختلاط. وعدم وعدم تمييز مرامه في اللفظ عن خياله - [00:19:10](#)

او الشك في مراده بحيث اصبح لا يدري ما يقدم وما يؤخر. وهو مرادف مرادف التباس. نعم لمن يقول مرادف يعني ليس ترادف

الكلي لانه لا يوجد ترادف كلي في اللغة. وانما الترادف القريب - [00:19:30](#)

احسن الله اليكم. وانما يحصل ذلك اما بسبب قلة العلم او وجود الموانع من معرفة الحق الدال عليه النص من مثل الاهواء والضلالات او القواعد الباطلة او الموروثات المخالفة وظيفه للشريعة او البيئات المناوئة لبيئة السلف رحمهم الله تعالى. ولا يمكن ادراك الايمان

الثابت الا باتباع السنة - [00:19:50](#)

واتباع طريقة السلف وهو المبني على ما ذكر المصنف رحم الله من قبول ما صح عنهم والانقياد والانقياد التام وقد قرره بقوله الاتي.

نعم. قال رحمه الله تعالى وجوب التسليم والانقياد للنصوص والحذر من الغلو - [00:20:20](#)

ولا يثبت ولا يثبت القدر الاسلامي الا على ظهر الانقياد والتسليم والاستسلام. ومن رام علما حظر عنه علمه ولم عند التسليم فهمه

حجبه مرامه عن خالص التوحيد. وصافي المعرفة وصحيح الايمان. فيتذبذب بين الكفر والايمان - [00:20:40](#)

والتصديق والتكذيب والقرار والانكار ووسوسا تائها شاكا زائغا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا قلتكم حفظكم الله هذا الكلام من

المصنف رحمه الله تقرير لمنهج السلف المبني على القيادي والتسليم والاستسلام - [00:21:00](#)

عدم الخوض في الغيبيات والاكتفاء بالنصوص الثابتات. قوله ولا يثبت ولا يثبت في خطأ نعم ولا يثبت اي لا يرسخ ويشدد ويتقوى

من ثبت ثبوتا. والثبات الالتزام بالشيء مع والتشبث به وقد امر الله تعالى بالثبات على دينه والثبات على امره ومجاهدة اعدائه. فقال

تعالى يا ايها الذين - [00:21:20](#)

امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. والثبات على الحق انما تكون بالاستقامة. انما يكون الثبات. حينما يكون.

يكون. نعم. احسنت. والثبات على الحق انما يكون استقامة. قال الله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا

هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خالدين - [00:21:50](#)

خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون. وقال جل في علاه فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون فثمرات الثبات على

الدين والاستقامة عليه كثيرة جدا في الدنيا والاخرة. ومن جملة ثمرات الاستقامة - [00:22:20](#)

على الدين ولا ينكر ذلك الا بالانقياد. ولهذا قال المصنف رحمه الله رحمه الله ولا يثبت قدم الاسلام الا على ظهر الانقياد. قدم بفتح

القاف من قدم يقدم. من يقدم. نعم. احسنت - [00:22:40](#)

قدم قدم بفتح القاف من قدم يقدم. وهو التقدم والسبق في الخير. وفلان له قدم في اسلام اي له التقدم والفضيلة. ونيل الدرجات

العالية فيه. فهذه الاضافة ظرفية. والمعنى قدم في الاسلام وهي الرسوخ فيه. والسابقة فيه. قال الله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم

قدم صدق - [00:23:00](#)

عند ربهم والثبات والتقدم في الاسلام امران لا يحصلان الا بالتسليم التام والاستسلام الكامل وفي بعض النسخ قدم. مم. ولا يثبت قدم

الاسلام في بعض النسخ. هكذا مشكلة مضبوطة نعم بكسر القاف وفي بعض النسخ قدم بكسر القاف مصدر من قدر - [00:23:30](#)

قد ما يقدمون. نعم. قد ما يقدم بمعنى مضى على العهد به زمان طويل. والسابقة ايضا. ومنه قدم العهد به قدما اي صار قديما حتى لا

يكاد يذكر. والمعنى على هذا وجه ان الثبات لا - [00:24:00](#)

يمكن على ما مضى عليه العهود السابقة من السلف الا بالانقياد والتسليم. الله اكبر. يعني فائدة قدم وقدّم اه اذا قلنا لا يثبت قدم

الاسلام معناه ان التقدم لا ينال الا باتباع السلف - [00:24:20](#)

واذا قلنا لا يثبت قدم الاسلام معناه لا يمكن لاحد ان يكون على طريقة السلف لا باتباعهم. نعم. الاسلام مصدر من اسلم يسلموا سلما واسلاما. وهو الخضوع الطوعية لغة وفي الاصطلاح هو الدين الذي بعث الله تعالى به الانبياء عليهم السلام على وجه العموم والدين

الذي - [00:24:40](#)

بعث الله تعالى به محمدا صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص. قال الله تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا. فقال سبحانه ان الدين عند الله الاسلام. وقال جل في علاه ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاتم - [00:25:10](#)

وعلمة الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. قال الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد - [00:25:30](#)

اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ. والله بصير بالعباد. وقال سبحانه فالحكم اله واحد فله اسلموا. وبشر المخبتين. وقال جل في علاه وانيبوا الى ربكم واسلموا لهم من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون. ومبني - [00:25:50](#)

مبني الاسلام ومبني الاسلام على خمسة اركان. كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة - [00:26:10](#)

وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم. قوله الا على ظهر هذه استعارة المقصود ان عظم السبق في الاسلام ونيل السابقة فيه متوقفة على اتخاذ مقية التسليم والاستسلام وظهروا بمعنى ما يحمل عليه الشيء. وبمعنى الطريق وما ارتفع من الشيء.

وعون - [00:26:30](#)

وما علا من الشيء والمعنى ان جل امور الاسلام مبني على الانقياد والتسليم ظاهرة وبمعنى الطريق وما ارتفع من الشيء وظهر اي عون يعني تفسير كلمة الظهر نعم. وان ذلك هو الطريق وبه الرفعة. ومنه يستمد المؤمن العون - [00:27:00](#)

في السير الى الله تعالى ويجد العون من الله جل وعلا بذلك. والانقياد مصدر من من انقاز انقازا وهو السير خلف القائد

والخضوع له والخضوع له والذل والاستقامة وراءه. والمعنى ان الثبات - [00:27:30](#)

الاسم مبناه على السير وراء النصوص. وترك الخوض فيها بالجدال. ان الثبات في الاسم لا. ان الثبات في الاسلام ان الثبات في الاسلام الاسم هذا خطأ. نعم. وما والمعنى ان الثبات في الاسلام - [00:27:50](#)

مبناه على السير وراء النصوص وترك الخوض فيها بالجدال. نعم. قلت محمد مصدر من سلم يسلم تسليما. بمعنى انقاز كالانقياد

الاسير لاسره. والتسليم من مقتضياته ترك المعاندة وترك المخالفة والسير التام والسير التام بلا توان في الامر - [00:28:12](#)

فعقيدة المؤمن انما ترسخ بالتسليم لدين الله تعالى علما وعملا. والاستسلام مصدر من استسلم يستسلم استسلاما اذا اظهر القيادة والطاعة وترك القتال والمخالفة والمراد انه يستسلم للوامر لله واخباره سبحانه فيؤمن بكل ما جاء في النصوص دون مؤربة ولا

مناقشة ولا مؤاخذة. وهذا يلزم منه - [00:28:42](#)

عدم الخوض فيما حجب ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى فمن رام علما حظر عنه علمه اي صار يبحث عن العلم الذي لم يكشف له وهو علم الغيب. وعلم كفيات الغيبات وعلم كفيات صفاته تبارك وتعالى. ورام - [00:29:12](#)

فعل فعل ماض من يروم روما. بمعنى ماله وفارق وابتعد. فصار يطلب نوعا وهو علم ما حظر وهو فعل ماظ مبني لما لم يسمى فاعله من حضر يحضر تحضرا بمعنى المنع وهو المحذور الممنوع المحرم. المحمي من الاطلاع عليه. فان قيل - [00:29:32](#)

ما هو العلم المحذور؟ فالجواب العلم محذور بحسب النصوص الشرعية علمان. العلم الاول علم الغيب قال الله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. العلم الثاني علم كفيات صفات الله تعالى - [00:30:02](#)

المغيبات قال الله تعالى ولا تقف ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فالواجب الوقوف

عن البحث في هذه الامور والقناعة بالعلم الميسور ومن لم يقرأ - [00:30:22](#)

بالتسليم فهمه اي لم يرضى بالموجود عن المحجوب فيميل الى البحث عن الغيوب فان فهمه يؤدي به الى المهلكات ويوصله الى المرضيات. ومن جملة ذلك حجه مرامه عن خالص التوحيد. وهذا اول - [00:30:42](#)

الخوض في الغيبات بالعقول القاصرات. وبالظنون وبالظنون والتوهيمات. فانه يحرم عن الخيرات ومن لم يقنع فعل مضارع من قنع قمعا وقناعة. بمعنى لم يرضى بما قيل له وبما قسم له وبما ادركه علمه. وفهمه مصدر مضاف الى هاء الضمير وهو - [00:31:02](#) هو من فهم من فهم فهم يفهم يفهم فهما. نعم. بمعنى حسن منه التصور المعنى وهو في الاصل جودة جودة استعداد الذهن للاستنباط. والجمع افهام وفهموم وحجه بمعنى منعه وهو فعل ماض من من يحجب - [00:31:32](#)

يحجبوا يحجبوا حجما. هم. اي حرمه وستره. وجمعه حواجه. فيكون مقصده السيء فيكون مقصده السيء سيء السيء نعم احسنت فيكون مقصده السيء وهو وهو ادخاله فهو ادخاله عقد له ورأيه في العلم المحظور سببا لمنعه من خالص التوحيد. ومرامه اي مقصده - [00:32:02](#)

ومطلبه سببا ومانعا من ادراك كمال التوحيد. وادراك القول السديد والرأي والرأي الرشيد وخيرات التي يحرمها في خوضه وقصده في الباطل. يحرمه كيف نعم يحرم شيخنا يحرمها من حرام مو من احرم - [00:32:32](#)

نعم. احسنت. واول الخيرات التي يحرمها بسبب خوضه وقصده في الباطن. حرم حظر. ومنع ها؟ لا مو من يعني مو مبني لما لم يسمى واول الخيرات التي يحرمها هو هو سبب نفسه. نعم. فاول الخيرات التي يحرمها - [00:33:02](#) بسبب خوضه وقصده في الباطل انه يمنع عن خالص التوحيد. وخالص الشيء وخالص الشيء تمامه ونقاوته وكماله. وعلامة خلوص التوحيد ترك الشوائب في الشرك العملي. وترك الشوائب في الشرك العقائدي - [00:33:32](#)

فترك الشوائب في مسائل القدر بحيث لا يرى الا فعل العزيز المقتدر في ان وصل الى الاخلاص حصل صافي المعرفة والتوحيد تفعيل ان وحد يوحد توحيدا اذا صير الشيء واحدا او اعتقده واحدا والمراد - [00:33:52](#)

هنا التوحيد بكل انواعه فانه لا يوتر ادراك الاخلاص فيه الا بالاتباع لا بالابتداع. لا يمكن بين المراتب العليا فيه الا بالانقياد والتسليم. وان لم يصل الى الاخلاص فانه يحرم عن فانه يحرم - [00:34:12](#)

وعن صافي المعرفة وهو نقاوته وخلاصته من كل كدر. وهذا يعني انه صار يشرب من منبعي انه صار من منبعه الكتاب والسنة بلا شائبة ولا كدورا. فصافي وصف من صاف. وهو الوضوح واللمع - [00:34:32](#)

معاه والصافي من كل شيء نقاوته وخلاصته. والمعرفة جمع معارف. فالمراد هنا علامات المعلومات ومميزاتها وهو ادراك الشيء على حقيقته. وعلى هذا فهو بمعنى العلم. فان قيل فما اقسام العلم - [00:34:52](#)

الديني بحسب اوصافه. فالجواب العلم الديني بحسب اوصافه ينقسم الى ثلاثة اقسام. القسم العلم الشرعي الصافي. وهو ما خلا من البدع والشوائب وهو علم السلف. ومن سار على نهجه من الخلف ومن - [00:35:12](#)

معين ومنبعه المعين ومنبعه المعين الكتاب والسنة على فهم سلف هذه الامة الثاني العلم المشوب بالشرع الملتصق به وهما عليه اهل وهو ما عليه اهل البدع. حيث خلطوا الشرعية ببدعهم الكلامية او باذواقهم الوجدية او بعاداتهم الابوية او القبلية او القروية -

[00:35:32](#)

وسياساتهم الدنيوية ومصالحهم الحزبية مآربهم الشخصية. القسم الثالث العلوم التي تسمى ولا اصل لها منزل. كالعلوم المخترعة من معا العلوم المخترعة مع نسبتها الى الدين. فالمنطق والفلسفة وعلم التصوف والعلوم الكفرية والشركية والمبدلة كعلوم البوذية

والنصرانية - [00:36:02](#)

ونحوها. ومتى وصل المسلم الى خالص التوحيد وصافي المعرفة نال المراتب العالية في الدين صار صحيح الايمان والا فانه لا يكون صحيح الايمان وصحيح الايمان هو الخالي من العيوب والامراض - [00:36:32](#)

تطلق على صحة الابدان. فيقال فلان صحيح البدن وتطلق صحة المعاني وتطلق عليه. احسنت وتطلق على صحة المعاني فيقال فلان صحيح القلب صحيح الايمان اي سليم الايمان من عيوب الشرك والبدع - [00:36:52](#)

والمخالفة والمخالفات المنهجية. فيكون فيكون مقبول الايمان من حيث الاثر. مثابا عليه من حيث الجزاء ثابتا من حيث الدوام

والطاعة. وان لم يكن صحيح الامام فانه يكون منغوصا في ايمانه - [00:37:12](#)

كحال اهل البدع معلولا بالغلو او الجفاء. ولهذا لا يجد صاحبه الثبات بل يكون حاله ذنوب فتذبذبوا بين الكفر والايمان. والتذبذب الاضطراب وعدم الثبات والتردد بين امرين ومن كان مذبذب الايمان مذبذبة ومن ومن كان مذبذب الايمان فانه يميل تارة الى الكفر

واصوله - [00:37:32](#)

شعبه وتارة وتارة الى الايمان واصوله وشعبه. ولهذا لا تكاد تجده مستقرا على رأي فتروا تارة خارجي اخرى معتزلي اخرى منافقا وهذا يكون متذبذبا هكذا وهكذا يكون متذبذبا حتى يتوب يرجع الى خالص التوحيد. وصافي المعرفة او يبقى على هذا المنوال -

[00:38:02](#)

ترددي مترددا بين التصديق والتكذيب. فهو في احواله دائر بين العلم بين العلم بالايمان وقبوله وبين للايمان ورده والتكذيب مصدر من كذب تكذيبا. اي اصبح يظهر التكذيب للايمان او اعظم اصوله ومعانيه وشعبه. وهذا بخلاف اهل خالص التوحيد. فان ايمانه راسخ

لا يعرف التكذيب - [00:38:32](#)

واما من صار ايمانه دائرا بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب فانه يكون متذبذبا بين الاقرار والانكار فهو تارة يقر وتارة ينكر. تارة يقبل ويذعن وتارة يجحد. هذا حال اهل البدع تجده مرة يقبل النص اذا له. ومرة يرد النص اذا ظنه عليه - [00:39:02](#)

يقول الدليل على هذه المسألة الآية الفلانية. فاذا قلت له الآية الفلانية قال النصوص ظنية سبحانه الله شيء عجيب نعم قال رحمه الله تعالى قلت حفظكم الله والاقرار الاعتراف بالشيء والثبات عليه والاستكانة بالحق واليه ومطمئنا قارا ثابتا. وهذا حال المؤمنين -

[00:39:32](#)

واما من لي مت واما من لم ينتهج نهج السلف في الاعتقاد فانه يدور ايمانه بين الاقرار والانكار. فتارة يعترف ويقر وتارة يجحد ويفر.

والانكار مصدر من انكر ينكر انكارا. بمعنى الجحد - [00:40:02](#)

جهل وعدم الاعتراف بالثابت. فاذا صار كذلك تجده حينها موسوسا فهو في نفسه موسوس بكلام خفي مختلط غير مبين. ويتكلم بشر وبما لا نفع فيه ولا خير وذلك لانه يوسوس بما يميل بما يميله عليه عقله وما يلقيه عليه شيطانه وقرينه. وصار مستسلما

- [00:40:22](#)

لوسواس العقول لوسواس لوسواس العقول ووسواس النفوس لانه لم يجعل كتابه سنة حاكم فصار محكوما بالوسواس التي تظهر من من عقله. عقله نعم. احسنت من عقله او من نفسه او من من كبرائه من شياطين الانس والجن - [00:40:52](#)

اما اهل خالص التوحيد فانه ليس فانه ليس عليه حاكم الا النصوص الشرعية. فلا يجد اهل الوسواس وسواس العقلية او اهل

الوسواس الذوقية عليه سبيلا. ولذلك تجده عالم بما يعتقد عارف بايمانه - [00:41:22](#)

راسخا بخلاف اهل البدع الذين وقعوا في الوسواس التي قال الله عنها الذي يوسوس في صدور الناس فانه يكون موسوس تائه والتائه الضائع الذي لا يعرف طريقه. ويطلق على الضال ويطلق على الضال. على - [00:41:42](#)

نعم. ويطلق على الضال الذي لا يعرف الحق والثبات عليه وعلى المتكبر عن الحق الذي لا لا يريد الاذعان للحق وقبوله. وهذا حال المخالفين لمنهج اهل السنة والجماعة فانه يعيشون في ضلالة في دينهم. ورد للحق وتكبر على النصوص. وفي قلوبهم لا تجد القرار -

[00:42:02](#)

والطمأنينة بل تجده شاكا اي مترددا مترددي مترددا بين القبول والرد بين التصديق وبين الايمان والكفر. فلا تعرف من من تقعيداته.

ومن اقواله واعماله. هل هو مؤمن مصدق او منافق كاذب هذا يظهر على لسانه وقد يظهر على حاله فتجده لا مؤمن مصدقا ولا

جاحدا مكذبا - [00:42:30](#)

والمؤمن يصدق هو الذي جمع بين الاقرار والتصديق بين القبول والانقياد بين العلم والعمل والجاحد الكاذب هو الذي جمع بين الانكار

والتكذيب وبين الرد وترك العمل وبين الكفر والنفاق ببعض الكتاب ويكفر ببعض. يؤمن ببعض السنة ويرد بعض السنة. تجده يعظم

وآ لا يبالي بقول آخرين منهم. نعم. احسن الله اليكم. قلت حفظكم الله هو اصل الجاحد اسم فاعل من جحد يجحد جحدا وهو الناكِر. وهو الناكِر للجميل. الكافر بالحق عاق للحقوق الراض للمعروف الناكِر ها وهو الناكِر مكتوب كسرة الناكِر هناك - 00:43:30

نعم احسن الله اليك وهو الناكِر للجميل الكافر بالحق الحقوق الراض للمعروف. وهذا حال المكذِبين. وهم الذين يعتبرون نصوص الانبياء اساطير واقوال وقالوا هم غير مفيدة لليقين. ودلائلهم غير كافية للايمان وهم المنكرون الحق المحج المحجمون - 00:44:00

نعم والمحجمون عن الايمان وخلاصة مراد المصنف رحمه الله يتجلى في تقرير منهج اهل السنة تتجلى بس الخلاصة تتجلى. تتجلى. نعم. اسأل الله ان يكون خلاصة مراد المصنف رحمه الله تتجلى - 00:44:30

في في تقريب منهج اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات وذلك بالوقوف عن النص وفق مراد الله عز وجل ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. وان لا نخوض فيما لا نعلم معناه من عند انفسنا. وان كل ما صح في الاحاديث فانا نقبله - 00:44:50

على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نؤول ولا نؤول بعقولنا مراد الله عز وجل ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نصرّفها عن ظاهرها عن ظاهرها اللائق بها. ولا نكيف هذه الصفات بهوائنا ولا نمثل. بل يجب التسليم للنص - 00:45:10

حتى يسلم ايماننا ونرد المتشابهة الى المحكم ونرد ما قصر فهمنا عنه الى الله عز وجل في بما لم فيما لم ندركه. ومن تمام التسليم وكمال الاسلام الانقياد لله عز وجل. والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:45:30

في موعد في هذا الباب واتباع منهج سلف هذه الامة. ومن الخصائص في هذا الباب ان من خاض فيها منع منه وقاس بعقله حجب عن التوحيد او عن كماله وان اكثر تذبذب المتكلمين بسبب الخوض فيما نهوا عنه - 00:45:50

خطوا الف بعد الواو. نعم احسنت. قال تعالى انما يأمركم بالسوء والفحشاء وين تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. ولهذا نرى الشك في قلوب المخالفين لمنهج السلف - 00:46:10

ما يؤدي بهم الى التكبير او الجحود. ما لم يتداركهم ما لم يتداركهم رحم. ما لم تدركهم. ما لم يتداركهم ورحمة الله وقد تتداركه تتداركهم احسن. احسنت. نعم. ما لم ما لم تتداركه رحمة - 00:46:35

الله وقد رجع بعضهم الى استسلام للنص مثل الجويني والغزالي والرازي والغزالي غزال تجديد حسان والغزالي والرازي ونحوهم ولم نرى رجلا متبعا للسنة عالم بها قد سار الى طريقهم - 00:46:55

والحمد لله رب العالمين. قال المصلى رحمه الله تعالى الايمان بصفات الله تعالى ايمان وجود لا ايمان تكييف ايمان ايمان صوم. ايمان ايمان وجود لا ايمان تكييف. نعم. ولا يصح الايمان - 00:47:15

الرؤية في دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم او تأولها بفهم اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل يمعن يضافوا الى الربوبية الا بترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المرسلين. قلتم حفظكم الله هذا - 00:47:35

نوع من المصنف رحمه الله رحمه الله تعالى الى الحديث عن مسألة رؤية الله تبارك وتعالى. وذلك بدفع الشبه عن هذه المسألة وبيان طريقة اهل السنة في اثباتها. وان رؤية الله تبارك وتعالى لا تصح الا باثبات النصوص كما وردت. قوله ولا - 00:47:55

قح الايمان بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم. فيجب الايمان بدون كيف ولا تكييف فنقول كما جاء في النصوص ان الله تعالى يرى يوم القيامة. ولا نخوض في اكثر في اكثر من ذلك - 00:48:15

وثبتت الرؤيا لاهل دار السلام بلا تخييل او توهم. فكما نعلم ان الله تعالى له ذات ولا نعلم كيف فكذلك نستيقظ بان الله تعالى يرى بابصار بابصار العيون. وانه تعالى يرى وهو في علوه ولا يقدر ولا - 00:48:35

يقدر العبيد ان يكيّفوه لما له من الجمال ان يكيّفه بكسر الياء. صح. هني محطوط فتح فكيف نعم ولا يقدر العبيد ان يكيّفوا يكيّفوا هم انكسر تحت احدى الشدة مفتوحة الفتحة على الشدة. الصواب كسرة تحت الشدة. ولا يقدر - 00:48:55

العبيد ويكيّفوه لما له من الجمال والجلال والوحداني والاحدي والصمدية سبحانه. واهل واهل دار السلام هم اهل الجنة واصحابها الذين دخلوها فلا يخرجون منها ابدا. الله يجعلنا واياكم ووالدينا ومشايخنا - 00:49:22

وذرياتنا وطلابنا منهم. نعم. ودار السلام اسم من اسماء الجنة كما قال تعالى لهم دار السلام عند ربهم وصمت وصمت وسميت احسنت. هنا قدم لي على الميم. نعم وسميت الجنة بالدار لانها تحيط باهلها فهي كالدار تحيط باهلها. وتدور عليهم من جوانبها. وهذا يثبت - [00:49:42](#)

فلكيتها وانها مدورة الجوانب والاطراف. وقد حكى شيخ الاسلام الاجماع على ان المخلوقات في افلاك ولذلك انت لاحظ لما تقول ان الجنة قال صلى الله عليه وسلم اذا سألتهم الله الجنة ها - [00:50:12](#)

قال له ايش؟ فانه اعلى الجنة واوسط الجنة. شلون يصير اعلى واوسط؟ ما يصير اعلى واوسط لان كانت الجنة فلكية. فاعلى شيء هو اوسطه يعني لتقريب الذهن شوفوا الكورة حط ايدك عالكورة من اعلى جانبه هو يعتبر اوسطه ايضا في نفس الوقت - [00:50:32](#) هو اعلى هو اوسط. نعم. احسن قلتم حفظكم الله واضيفت شيخ غلام يجوز سدكم الله احسن حفظكم الله. نعم. قلتم سدكم الله الى الحق وظيفة الى السلام. لانها سالمة من كل عيب - [00:50:59](#)

ومن كل كدر ومن كل نقص ومن كل حزن وغم. الله اكبر. ولهذا قال تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم او او اضيفت الى السلام الذي هو اسم الله تعالى انه لانه داره. لانها لان - [00:51:19](#)

احسنت يعني دار السلام اما بمعنى الاشتقاق واما بمعنى صاحب وهو الله جل وعلا نعم لانها داره. نعم. فلا ينازعه في ذلك احد كما يفعل الملوك الفجرة بالدار الدنيا وتكون اضافة الدار الى اسمه السلام من باب اضافة التخصيص والملكية - [00:51:39](#) الله اكبر واجماع المسلمين قبل وجود اهل البدع واجماع اهل السنة والجماعة منعقد على ان الله اكبر. ان الله تعالى انا احسنت ان الله اصف الف. نعم. اعلن الله تعالى يرى في الجنة - [00:52:09](#)

بالابصار بالادلة السابقة وذلك دون مزاحبة فلا يضم بعض فيضم بعض الى بعض ولا مضرة فلا يلحق احد منهم ضرر لا في ابصارهم ولا في انفسهم ولا يضاهاون فلا يشتبه عليهم امر - [00:52:29](#)

كما جاء في حديث جرير جرير رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال انه هم سترون ربكم كما ترون هذا القمر اتضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس - [00:52:49](#) فصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا. فهذه رقية فيها تشبيه فعل المكلفين بفعلهم في الآخرة من حيث كونهم يرون كما يرون. وليس المقصود بالاجماع تشبيه المرئي بالمرء. والله تعالى ليس كمثلي شيء وهو السميع البصير. ولهذا لا يجوز انكار هذه الرؤيا الثابتة وردها كما فعل ذلك المؤولة - [00:53:09](#)

ويردون هذه الاحاديث لانهم فهموا من الرؤية بفهومهم ما قد يتأول بالفهام من المرئيات. ولهذا المصنف رحمه الله منكر عليهم او تأولها بفهم اي فهم كان من فهوم المعطلة او المشبهة. وانما الرؤية تثبت - [00:53:39](#)

كما جاء في النصوص على مرادها يوم نزولها. وفي عرف النزول. ولهذا قال المصنف رحمه الله اذ كان تأويل الرؤيا وتأويل كل معنى يضاف للربوبية بترك التأويل ولزوم التسليم فعليه دين المسلمين. فهذا نص بوجوب - [00:53:59](#)

مرار النصوص وهذا نص بوجوب الممار نصوص الصفات على ظاهره اللائق بها وترك التأويلات والانقياد للنصوص وهذا هو الذي عليه كان دين المسلمين وعليه ثبات دينهم. ويستفاد كلام مصنف رحمه الله قاعدة وهي ان كل معنى يضاف الى الربوبية فان الواجب اثباتها بدون تأويل وهذا - [00:54:19](#)

يستفاد منه امران. الامر الاول ان المعاني المضافة ان المعاني المضافة تكتسب معاني مضاف اليه. وهو الله تعالى. فحينئذ لا تكون مطلقة. مثال ذلك الرؤيا فانها عند الاطلاق يؤدي معنى الابصار - [00:54:49](#)

النظر عند اضافة تختص بما اضيف اليه فان قلنا رؤية المنام تغير المعنى وان قلنا رؤية الخيال تغير المعنى لو قلنا رؤية الهوى تغير المعنى. وان قلنا رؤية رؤية الملك معنى الملك رؤية الملك تغير المعنى - [00:55:09](#)

وذلك بسبب تغير المضاف اليه. وهكذا عندما نقول رؤية الله تعالى فهي مضافة مخصوصة مخصوصة لله تعالى فتكون مختصة به عند الاضافة وفيها اثبات المعنى والخصوصية فلا يتصور الاشتراك بعد - [00:55:29](#)

فلا يتصور الاشتراك بعد الاضافة. وهذه مطردة سواء في صفات الله جل وعلا او في افعاله. او فيما يتعلق وبصفاته نعم قلت نسبكم الله ومثال اخر اليد فان قيل يد النملة - [00:55:49](#)

اختصت بها وان قيل يد زيد اختص به اختص به. وان قيل يد الجن مختص اختص به وان قيل يد الملك اختص به وان قيل يد الله تعالى في اخص من اي اشتراك. لان المعاني مضافة الى - [00:56:09](#)

الربوبية خاص خاصة بالرب تبارك وتعالى. الامر الثاني ان المعاني المضافة الى الله تعالى يجب اثبات وبدون تكييف او تمثيل ولا تعطيل او تأويل. ومن لم احسن. بدون تكييف كيف - [00:56:29](#)

او او هي كلها او او كلها ضوء. يعني بدون تكييف او تعطيل او انت وبن تقرا ما ادري. امر ان المعاني المضافة الى الله تعالى يجب اثباتها بدون تكييف او تمثيل. ولا تعطيل او تأويل. نعم. احسنت. ومن لم - [00:56:49](#)

ومن لم يفهم الفرق بين المعنى الكلي والمعنى المطلق والمعنى المضاف يعني عندنا عدة معاني عندنا معنى كلي لاي كلمة وعندنا المعنى الكلي يشمل عدة اشياء مثل اسماء الاجناس الارض اي ارض؟ العلو اي علو؟ هذا معنى كلي. والمعنى المطلق المعنى المطلق هو الذي - [00:57:09](#)

لم يتقيد بفرد او شخص او ذات. وعندنا المعنى المضاف المضاف الى زمان او الى مكان او الى شيء او الى ذات. وعندنا معنى مختص بالاضافة. نعم. احسن الله شيخنا - [00:57:39](#)

اثباته اني فوق الامر الثاني. بدون تكييف مو افضل نشيل الفاصلة بعد الواو. لا لا احسن خلي. احسنت يعني بدون تكييف او تمثيل الفاصلة ولا تعطيل او طيب نعم اذا اشكلت شيله خلاص بدون تكييف او تمثيل ولا تعطيل او تأويل - [00:57:59](#)

ماشي. نعم. ومن لم يفهم. ومن لم يفهم قلت مددكم الله ومن لم يفهم الفرق بين المعنى الكلي والمعنى المطلق والمعنى المضاف والمعنى المختص المعنى المضاف المختص بالاضافة والمعنى المختص يعني المعنى مرة - [00:58:19](#)

تكرار والمعنى المضاف هو المعنى والمعنى المضاف المختص بالاضافة شيل كلمة المعنى المختص بالاضافة الثانية. بالكامل. يعني والمعنى المضاف فانه ايوه والمعنى المضاف فانه لا يفهم معاني الكلمات ولا معاني العبارات فهو بحاجة الى العلم - [00:58:39](#)

الى التصدر والكلام. وقوله اذ كان تأويل بترك التأويل التأويل في اللغة مصدر من اول الشيء يؤول تأويلا اي رجع الشيء يرجع ترجيعا. وتأويل الكلام ما رجع الى معناه. مما لم يكن - [00:59:09](#)

في بادئ الامر وقد يكون لكلام متكلم معنى ظاهرا ومعنى اخر غير ظاهر. فيقصد المتكلم او يفهمه السامع او يكون راجعا الى كيفيات المعاني او مآلات الاخبار. هذا في اللغة. فان قيل فما اصطلاحات التأويل المستخدمة - [00:59:29](#)

فالجواب ان التأويل بحاسب العرف المستخدم له ثلاث ثلاث استراحات. وهي الاصلاح الاول اصطلاح السلف فهم يعنون بالتأويل التفسير. منه قولهم ابن عباس اعلم بالتأويل وقوله ابن جرير التأويل في الاية اي التفسير فيها. وهذا المعنى يعلمه كل مفسر بحسب علمه ودرجته في التفسير. وعليه - [00:59:49](#)

قراءة الوصل وما يعلو تأويله الا الله والراسخون في العلم. ويعنون به ايضا حقيقة الشيء وما يؤوله اليه وماهيته وهذا المعنى متصور عندهم في جانبين. الجانب الاول جانب امتثال الامر والنهي. فيكون بمعنى - [01:00:19](#)

ايجاد الامر وترك المنهي عنه. ومن ذلك لما نزل قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر - [01:00:39](#)

اللي يتأول القرآن اي يوجد امرا امتثالا. الجانب الثاني وقوع وقوع حقائق الاخبار بعد الزمن فيكون ذلك وقوع تأويلا لذلك الكلام كما قال تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله؟ فالمراد حقيقة ما تقول اليه - [01:00:59](#)

وقوعا من اقوال القيامة وهكذا كل مغيب. الاصلاح الثاني اصطلاح المتأخرين. فهم يعنون صار فوق صرف اللفظ عن احتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح لدليل. وهذا التأويل من حيث على نوعين. النوع الاول صحيح هو ما كان محتملا ووجد الدليل والصحيح له.

مثال مثال ذلك قوله تعالى - [01:01:19](#)

وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. يحتمل ان يكون المراد صلاة الجنازة. ولكن ولكن سبب النزول يبين ان المراد دعاؤه صلى الله عليه وسلم لمن جاءه بركة الثاني محتمل مرجوح لكن الدليل جعله راجحا قليل - [01:01:49](#)

النوع الثاني باطل وهو ما كان في نص غير محتمل او بلا دليل فيكون من جنس التحريف ومن جنس في اقوال الباطنية في كتاب الله تعالى. المثال الاول قول اهل البدع في ان العلو في قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم - [01:02:09](#)

ان المقصود فوقية القدر فيذكرون فوقية الذات فهنا اللفظ فهنا اللفظ لا لا يحتمل هذا المعنى لان القدر ولا يختلف كونه يخاف من يخاف من فوق او من مساو او من تحت. فعلم انه - [01:02:29](#)

انه فعلم انه نص في ان المراد به علو الذات. هذا لا ينفي تظمينه علو القهر والقلبة والقدر ثم ليس هناك دليل صحيح من القرآن ولا من صريح العقل ما يمنع من اثبات العلو لله تعالى. فالادلة تؤيد المعنى - [01:02:49](#)

الذي تركوه كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى. وقوله امنتم من في السماء ونحو ذلك من الادلة الكثيرة المتوافرة وعلى هذا المعنى تفاسير السلف ولم ولم يعرف تفسيره التأويلي الا ولم يعرف - [01:03:09](#)

ولم يعرف ولم يعرف التفسير التأويلي الا بعد مضي خير القرون. مثال المثال الثاني نعم المثال الثاني لا لا مثال الاول مثال الثاني مثال مثال الثاني قول اهل البدع في ان عموم قوله تعالى - [01:03:29](#)

قل قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. يدخل فيه صفات الله يدخل فيه صفات الله تعالى صفات الله فهذا تأويل بلا دليل. وذلك لان قول من قال انه يدخل فيه صفات الله مساو لقول من قال ان الله يدخل في - [01:03:49](#)

العموم وهذا قول بطلان القول احسنت هذا القول مطبق بطلانه ظاهر من جهة ان عموم هذه الآية انما هي في المخلوقات والمعنى كما هو في تفاسير السلف يبين هؤلاء المشركين ان كل شيء مخلوق ان كل شيء مخلوق - [01:04:09](#)

الوجود فالخالق له هو الله تعالى. الاصطلاح الثالث اصطلاح الباطنية وهو وهل البدع فانه يأولون المعاني النصية فانهم يؤولون المعاني النصية الى غاز وحاجي بل ويحيلون ويحيلون كلام الله الى ما لا يكون مقبولا عند ادنى من له عناية باللغة العربية. كقولهم ان الصلاة صلة صلة مشايخهم - [01:04:29](#)

فان الحج قصد قبور اوليائهم ونحو ذلك مما يعلم بطلانه بضرورة النص والنقل. فضرورة الفهم والعقل. ثم ان ظلال المؤولة المؤولات ثم ان ظلال المؤولة لا نهاية له. فكل واحد منهم سيؤول بما يراه عقله - [01:04:59](#)

هو سيؤوله فكل واحد منهم سيؤول بما يراه عقله هو فيكون الحاكم عن نصوص يقول الناس وهذا تلاعب بالدين كتلاعب اليهود والنصارى ان لم يكن اشد. فالواجب الحذر من مسلك التأويل والمؤولة. واثبات ما جاء في - [01:05:19](#)

بفهم السلف بدون تشبيه او تمثيل فنسلم من ضلالتهم والتعطيل والتمثيل وعليه دين المرسلين وفي بعض النسخ دين المسلمين. والمعنى متلازم فان ما كان عليه المرسلون هو الذي ينبغي ان يكون - [01:05:39](#)

عليه مسلمون وما كان عليه المسلمون من النص الثابت والذي كان عليه المرسلون لا سيما في باب العقائد فانه لا اختلاف بين المرسلين في هذا الباب واذا تقررا ان دين الموصليين مبني على التسليم وعلى الانقياد دون التعطيل ودون التشبيه. وجب السير على طريقته - [01:05:59](#)

واتباع من واليه تبونا نقف ولا نكمل؟ الامر لكم. ها نكمل لان هذا متعلق بما سبق. بعدين نقف على المعراج حق مسائل قال رحمه الله تعالى صفات الله تعالى دائرة بين الاثبات ونفي المماثلة. ومن لم يتوقع نفي والتشبيه. ظل وزل - [01:06:19](#)

الم يصب التنزيه فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوجدانية منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية تعالى الله عز وجل عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات. ولا تحويه الجهات ست كسائر - [01:06:56](#)

تبعات قلتم سدكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله في بيان ان صفات ان صفات ان صفات الله النسيم فاتلة ان صفات الله تعالى دائرة بين الاثبات بلا تمثيل وبين المماثلة بلا تعطيل - [01:07:16](#)

بين نفي المماثل اصلا بين نفي المماثلة بلا تعطيل. وهذا هو طريقة القرآن والسنة وطريقة سلف هذه الامة يثبتون الصفات مع بعدهم

مع بعدهم عن التمثيل ولا ولا ينفونها مع بعدهم عن التعطيل فاثبات - 01:07:36

للصفات اثبات وجود ومعنى. وليس اثبات توصيف وكيف ومغزى. قوله ومن لم يتوق النفي والتشبيه قال اي لم يسر بينهما مجاربا لهما محذرا من محذرا من الضاليتين كلاهما ضلالة النفي - 01:07:56

فضلالة التشبيه لم يسر بينهما مجاب مجانب لهما محذرا من الضاليتين كلاهما حذر احسن محذرا من الضاليتين كليهما محذرا. صحيح. محذرا نحصل قوله ومن لم يتوق النفي والتشبيه اي لم يسر بينهما. مجانب لهما محذرا من الضاليتين كلاهما - 01:08:16 كليهما نعم. كليهما. او كليته. من ضاليتين. نعم. احسنت. اه ضلالة النفي وضلالة التشبيه فانه سيقع في ظلمات في ظلمات وضلالات. ولم يتوق اي لم يتجنب ولم يحذر ولم يجعل بينه وبين الامر حاجزا ولم يحافظ على البعد من الشيء والنفي - 01:08:46 المراد به هنا تعطيل معاني الصفات. او انكار معاني الصفات وانكار مذبوبات الفاظ ايات الصفات. والتشبيه المراد المراد نعم. احسنت. نخط الف نعم. والتشويه المراد به هنا التمثيل وهو الحاق امر بامر بصفة مشتركة بينهما. ولما لم يكن بين الخالق والمخلوق صفة مشتركة - 01:09:16

مطلقا لم يصح تشبيه صفات الله تعالى بشيء من المخلوقات. ولا بشيء من الخيالات فانه سبحانه الاحد الصمد العليم على الاعظم ومن لم يترك التعطيل والتمثيل فانه لا ريب يقع في احد الضاليتين. وزل ولم يصب التنزيه - 01:09:46 بان بان من لم لان من لم يتوق ضلالة انكار ايات الصفات وضلالة تمثيل معاني الصفات كاميرا كأني اغلق. الكاميرا كأنها اغلقت. نعم. ومن لم وتعطيل والتمثيل فانه لا ريب يقع في احد الضاليتين. وزل ولم يصب التنزيه. لان من لم يتبقى ضلالة انكار - 01:10:06 صفات وضلالة ومعاني وضلالة تمثيل معاني الصفات. فانه تزل قدمه فيقع في عناية فيقع في حفرة ضلالات من ذلك انه يحرم الصواب ولا يصب التنزيه واصابة التنزيه الصواب في القول في الصفات والصواب فيما يتعقل - 01:10:36 معاني الصفات والصواب في العمل بمقتضى هذه الصفات. ومن حرم هذه الاصابة فانه لا يصيب التنزيه فانه لا يصيب التنزيه والتنزيه ابعاد الشيء عن النقائص والعيوب وعما يشان من الخطوب. والله تعالى منزّه عن كل - 01:10:56 عيب ونقص فانه حميد مجيد فالواجب علينا من حقوقه ان نؤمن بالنصوص الواردة في حقه تعالى مع اعتقاد انا مختصة به في كونها مظابط اليه وانها ثابت ثابت على ما يليق بالله تعالى. فان ربنا جل وعلا موصوف بالصفات الوجدانية هذا نص - 01:11:16 من الامام الطحاوي رحمه الله ان الله تعالى يوصف بصفات قد وردت في الكتاب والسنة فهذه الصفات هي دالة على وعلى كمال اللوهية كما انها دالة على ربوبية وكمال العظمة والجمال والجلال - 01:11:36

الصفات كلها دالة على عظمة الله جل وعلا واجعلنا على جلال الله سبحانه وتعالى وجماله وهذه الصفات تورث في القلوب تعظيم الله عز وجل وتنزيهه سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك. قلتم سدكم الله وموصوف - 01:11:56 صفات اي منعوت بنعوت فله تبارك وتعالى نعوت الكمال. وصفات الجلال واوصاف الجمال. وقد وصف الله نفسه في كتابه بقوله ذو الجلال والاکرام خط المصحف المفروض نعم وقوله ذو العرش المجيد - 01:12:27

وقوله قل هو الله احد الله الصمد. فاقرار النبي صلى الله عليه وسلم بمن قال عن سورة الاخلاص لانها صفة الرحمن انا احب ان اقرأ بها متفق عليه احد عشر رضي الله عنه. ومن تأمل ما وصف عادتنا ما نقرأ الحواشي - 01:12:47

نعم ومن تأمل ما وصف الله تعالى به نفسه تجده راجعا الى امرين الامر الاول صفات راجعة الى الوهية وهي التي تدل على الجمال والجلال والعظمة. تالله والحمد والمجد والعلو والعظمة - 01:13:07

ونحو ذلك. الامر الثاني صفات راجعة الى الربوبية وهي التي تدل على عظيم افعاله. المختصة به. ككونه له الخلق والرزق والملك

والتدبير ونحو ذلك. وكل هذه الصفات وكل هذه النعوت دالة - 01:13:27

دالة على وحدانيته. ولذلك قال المصنف رحمه الله منعوت بنعوت الفردانية. وذلك لان ذات اللوهية ان صفات اللوهية كلها تألف على الفردانية من حيث الاستحقاق والوصف. وصفات الربوبية كلها دالة على الفردانية من حيث الذات والوصف والفعل. والفردانية مصدر صناعي من الفرد - 01:13:47

وهو وصف من من اوصاف الله بدون او نعم ووصف من اوصاف الله تعالى دال على وحدانية الذات فهو الواحد الذي لا ثاني ولا شريك له في ذاته. ودال على وحدانية الكمال الوصفي. فهو الاحد الذي لا مثيل - [01:14:17](#)

بذاته وفي صفاته وفي افعاله. ولهذا كان من اسمائه تعالى الواحد الاحد. واما الفرد من حيث الاسم فلم يصح فيه حديث قلنا ما يطلقه اهل العلم من باب الخبر عن معنى الاحد والواحد. واذا قلنا انه سبحانه - [01:14:37](#)

الفرداني فهذا ينقطع كل معنى من معاني التشبيه. لان الصفات قد اضيفت اليه سبحانه. فلا يكون فلا تكن مثل شيء من الخليقة. ولهذا قال المصنف رحمه الله ليس في معناه احد من البرية. فليس في معنى الله في - [01:14:57](#)

الله تعالى احد من البرية لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله. فهو سبحانه الاول والاخر هو وكل ما سواه مخلوق محدث. وخلاصة كلام المصنف رحمه الله ان صفات ان صفات الله تعالى يجب اثباتها بلا تمثيل - [01:15:17](#)

ويجب تنزيهها بلا تعطيل وقد ذكر من الصفات ما يتعلق برؤية الله تعالى وانها ثابتة لكن لا نتصوره ولا باهوائنا بل نثبت الرؤية حقيقة بلا تأويل. فترك التأويل واجب. والايمان بالنص واجب. ثبت - [01:15:37](#)

الرؤيا بلا تعطيل ولا تشبيه. وهذا هو وهذا هو طريق التنزيه. لان الله تعالى موصوف بصفات من ان الله تعالى موصوف من صفات منصوف بصفات منعوت بنعوت. صحيح. ان الله تعالى موصوف في صفات منعوت منعوت. ليس في ذلك كاحد من البرية. فلا يقاس بالخلق - [01:15:57](#)

ولا يقاس خلقه عليه. قال الله تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض. اي الذي لا لا يشركه احد في صافه ونعوته. وقد ضل في هذا الباب طائفتان. الطائفة الاولى المعطلة. فانهم غلو في التنزيه ونفوا الصفات - [01:16:21](#)

واخذوا باول قوله تعالى اليس كمثله شيء. وتركوا اخره. وهو السميع البصير. الطائفة الثانية المشبهة فانهم غلوا في الاثبات ونهوا التنزيه فاخذوا بقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهو السميع البصير فاخذوا - [01:16:41](#)

بقوله تعالى وهو السميع البصير. اترك ما ادري هذا كيف جاءت. نعم. احسن الله. هم. فاخذوا بقوله تعالى بصير وتركوا اوله ليس كمثله شيء. نعم. فاخذوا بقوله تعالى وهو السميع البصير. وتركوا اوله ليس كمثله شيء - [01:17:01](#)

والحق الاثبات بلا تعطيل والتنزيه بلا تمثيل. والاخذ بالاية بتمامها قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قوله رحمه الله تعالى قوله رحمه الله عز وجل عن الحدود والغايات. اي ان الله تعالى فوق ان يحد - [01:17:21](#)

حد او تدركه غاية. ومعنى تعالى اي ارتفع وترفع. وسلم من كل نقص وعيب. وله الكبرياء والرفعة. فله العلو ذاتي والقهري والقدري. فهو منزه عن كل عيب مما قد يكون في الذات او في الصفات او في الافعال او في الحكمة والقدر - [01:17:41](#)

ولما كان الله تعالى مترفعا عظيما عن كل نقص وعيب. فانه سبحانه فوق الحدود اي فوق ما ما ينتهي اليه المنتهون فوق ما قد يحد به الحادون فلا فلا حد لكرمه ولا حد لبدأه ولا حد لاي كمال من كمالاته - [01:18:01](#)

وكذلك هو سبحانه لا يحجزه شيء عن شيء. يعني اذا سمعت كلمة لا تعالى الله عن الحدود والغايات لازم تتصور ان المقصود ان صفات الله لا يمكن لاحد ان يحده بحد. يعني مثلا احنا نقول رحمة زيد - [01:18:21](#)

حده مثلا قبيلته كرم حاتم الطائي حده انفاق ما عنده بعدين ايش راح ينفق؟ هذا معنى. نعم. احسن الله اليك. فلا حدود تمنعه عن شيء ولا غاية لقوته وسمعه وبصره - [01:18:41](#)

لي وعزته سبحانه. واذا قيل انه سبحانه وتعالى عن الحدود فمعناه انه لا يمكن ادراكه تعالى ادراك احاطته ادراك احاطة نعم التاء المربوطة بدون هاء نعم كما قال قال ولا يحيطون بعلمه ولا يحيطون به علما. فلا يمكن لاحد ان يبلغ في علمه بالله تعالى المنتهى. بحيث يقول الله - [01:19:01](#)

على وفق ما علمه فقط. وذلك ان الله تعالى هو الذي خلق هذه الحدود. فهو سبحانه فوق ذلك لان الله جل في علاه هو فوق وهذه الفوقية الذاتية والقهرية والقدرية والقدرية. بسكون الداء. وهذه فوقية الذاتية والقهرية والقدرية - [01:19:31](#)

نعم. وهل يقال انه فوق المخلوق المخلوقات بحد اي انه منفصل عن المخلوقات وبينه وبين المخلوقات فاصل هذه اللفظة لم ترد في

كتاب الله تعالى ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك اختلف فيه علماء السلف فمنهم من اثبته ومراده ان الله تعالى -

01:19:51

وله حد هو يعلمه وهو محيط بنفسه وانه فوق المخلوقات هذا لخلاف المعتزلة. ومن علماء السلف من نفى في الحد انه لا يمكن لاحد ان يحيط بالله تعالى وان يعلمه علم احاطة وهذا من زعم الحقائق من اهل التصوف - 01:20:14
وانهم يحيطون بالله علما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وهذا بخلاف من؟ بدال الشدة فتح. نعم. نعم فمهما اوتي الانسان من علم فانه لا يقدر ان يحجج الله تعالى او ان يجعله - 01:20:34

تعريفيا من الجنس والنوع عيادا بالله تعالى. او حد عقليا او حد ذوقيا. او حد خياليا او حدا لغويا ولهذا قال امام النحو سيبويه اسم الله تعالى اعرف المعارف وذلك لان الله لان الله تبارك وتعالى فوق - 01:20:54

قل حدود التعريفية للبشر فوق الحدود التصورية التصورية لهم. فكذاك هو سبحانه فوق الحدود البشرية وفوق الغايات النهائية والغايات جمع غاية والغاية اول الغايات لها عدة معان منها الاعلام الدالة على الشيء - 01:21:14
ونهايات الاشياء والمقاصد التي لا مقصد بعدها. ونهاية الطاقة والوسع والوسع. والنظر الى الامور البعيدة فهذه المعاني بعضها في حق الله تعالى منفية فانه سبحانه لا احد يصل نهاية نهاية نهاية - 01:21:34

من حيث العلم به او الاحاطة ولا يمكن لاي انسان مهما كان قصده ان يصل الى المرتبة الاحاطة بالله تعالى. فان المخلوق لا يمكنه ان يحد او او ان يظن الخالقة او ان يغير الخالق تبارك وتعالى - 01:21:54

مهما اوتي العبد من بعد في النظر في النظر في ولا يقدر على ان يحيط بالله تعالى. واما الاعلام الدالة على الله تعالى على الله تعالى فهي كثيرة ولكنها لا تحيط به سبحانه. وانما تدل عليه وترشد اليه. ومن هذه العلامات الخلق فان المفعول - 01:22:14
يدل على الفاعل كما ان الفعل يدل على الفاعل والاثار ان المخلوق يدل على الخالق الحسن. ليه؟ المخلوق يدل على شئ؟ ان فيه خالق نعم احسن الله اليك. والاثار متنوعة في المخلوقات دليل على ربوبية الله تعالى. وكذلك - 01:22:34

التنوع فكل حركة وسكنة فهي تدل على الله تعالى وتشير اليه سبحانه. والله سبحانه وتعالى كما انه فوق الحدود والغايات البشرية فانه سبحانه فوق الاركان والاعضاء والادوات. والاركان جمع ركن مقصود صنف رحمه الله - 01:22:58
انه سبحانه فوق اركان العناصر الاربعة الماء والهواء والنار والتراب. وهي التي يسميها الطبائعيون والمناطق الاجسام البسيطة التي منها تركيب المواد تركيب المواد تركيب احسنت التي منها تركيب المواد والاركان وربما يطلق الركن ويراد به قوائم الشيء وما عليه قيامه وقوامه - 01:23:18

واذا تأملنا في هذه المعاني الطبيعية فانه يجب ان نعتقد ما ذكر مصنف من ان الله تبارك وتعالى فوق هذه الاركان التي هي العناصر اربعة لانها مخلوقة مصنوعة. والله تعالى لا يشبه المخلوقات والمصنوعات. والله تعالى ليس ليس قوامه على شيء ولا قيام -

01:23:48

بشيء خارج عن ذاته فانه سبحانه الغني الحميد. وكل ما سواه فمفتقر لا يكون لله نديد. فالله تعالى هو القيوم القائم ذاته القيوم لغيره. لهذا يعلم صحة مراد المصنف رحمه الله من كلمة الاركان. واما الاعضاء - 01:24:08

جمع عضو هو الجزء من الجسد كاليد والوجه والقدم ونحو ذلك. وبدل كلام المصنف رحمه الله بدلالة الاقتران ان يريد ان الله تعالى كما انه ليس من هذه الاركان اربعة المائبة والهوائية والنارية والترابية فانه ليس - 01:24:28
مثلهم فيما ثبت له من الصفات. فهو فوق الاعضاء المتصورة والموجودة في المخلوقات. فله يد فوق المخلوقات وجه لا كوجههم وتثبت له ما جاء من الصفات وتثبت له ما جاء من الصفات الخبرية بدون ان - 01:24:48

تحد ان يحد بحد بحد بحد المخلوقات اي يغير بغاية المشاهدات العبارة ايضا من الملحوظات على كلام المصنف رحمه الله فانه كان الاولى به ان يعبر في النفي والاثبات بعبارات القرآن - 01:25:08

وان يترك المجمل من العبارات حتى لا يدخل منها اهل بدع من جهة هذا الكلام المجمل. يتسلطون على الصفات فان قال قائل فما هي

القاعدة المستخدمة في الفاظ الصفات؟ في الفاظ الصفات. فالجواب ان القاعدة فيما - [01:25:28](#)

من الفاظ في باب الصفات هي اولا اثبات ما ثبت من الفاظ ومعانيها مع نفي التشويه وتمثيل كالوجه واليد والرحمة والمجيب ونحو ذلك. ثانيا نفي ما نفي من الالفاظ ومعانيها. مع اثبات كمال الضد كالفقر والحاجة - [01:25:48](#)

الكفو والمثل ونحو ذلك مما جاء منفيًا في الكتاب والسنة. ثالثا الفاظ لم ترد منفية ولا مثبتة فهذه لا بد من التفصيل فيها وعدم نفيها مجملة ولا اثباتها مجملة وهذا - [01:26:08](#)

مثل الحد والاعضاء والمكان ونحو ذلك. فيقال مثلا ان اردت بالمكان الشيء المخلوق والمحدود محدود. فالله تعالى ذلك هنا وقت بالمكان انه تعالى فوق المخلوقات على العرش استوى فهذا حق لا مرية فيه فقد دل دل نعم - [01:26:28](#)

وقد دل دل الكتاب سنة والاجماع على ذلك قبل وجود الجهمية والمعتلة وقوله عن الله تعالى انه متعال عن الادوات. فمعنى الادوات جمع عادات وهي ما يعمل به شيء من الالات ونحوها كادوات البناء والحراثة وادوات الرفع ونحو ذلك. فالله تبارك وتعالى

متعال عن هذه - [01:26:48](#)

فانه سبحانه يفعل بلا ذاه. فقد بنى السماء بلا دواة بلا ادوات بناء. واخرج من ارض الزرع بلا آلات حراثة رفع السماء بغير عمد نراها بلا ادوات رفع رفع. وهذا يدل انه سبحانه فوق مقاييس الخلق وانه - [01:27:18](#)

جل في علاه امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وقوله عن الله تعالى لا تحويل الجهات الست كسائر المبتدعات. تدل على انه سبحانه فوق المخلوقات ليس داخل الجهات الست المخلوقة. فهذه الجهات الست المخلوقة. طبعا اهل البدع قد يستدلون بكلام

الطحاوي - [01:27:38](#)

لا تحويه الجهات الست. طيب كمل ما يبون يكملون ليش؟ لانه لو كمل العبارة قضى على مراده لا تحويل جهة السك كسائر المبتدع يعني هذا المقصود هو المقصود انه ليس في العلو. نعم. وهذه الجهات الستة مخلوقة هي فوق واسفل وقدام وخلف ويمين -

[01:27:58](#)

وشمال هذه هي الجهات الست. نعم. احسن الله فلما كان الحديث عما تعالى ربنا عنه ناسبا يذكر انه تعالى عن الاشياء المخلوقة من

هذه الجهات الست. وذلك ان الله تعالى هو الذي خلق المكان المكون من هذه الجهات الست. وهو الذي خلق - [01:28:21](#)

المكونة من الليل والنهار فلا تجد عليه احكام هذه الجهات المخلوقة. والزمن المكون وهو سبحانه اخبر انه خلق السماوات والارض في ستة ايام وحتى لا يظن ظان انه خلق ذلك لتكن لتكن - [01:28:41](#)

ان يحصل لتكملة لتكنه. صح. لتكنه او تحويه. قال بعدها ثم استوى على العرش هو فوق المخلوقات وهذه الفوقية هو مطلق لا يتعلق

بالجهات المخلوقة النسبية. والله فوق المخلوقات مطلقا وهو سبحانه - [01:29:01](#)

العلي الاعلى ذات ووصفا قدرا وقدرة وهو في السماء اي في العلو وهو استوى على العرش اي ارتفع وعلا واستقر فهذا اثبات انه

سبحانه فوق الجهات المخلوقة وهو فوق المخلوقات كلها يعني الله - [01:29:21](#)

فوق الجهات المخلوقة الست. لانه فوق العرش والعرش اعلى المخلوقات فهو في العلو المطلق. ولا يجوز ان ينسب الى الله عز وجل

الجهات المخلوقة ابدا لذلك قول من يقول انه في كل مكان او انه ليس في مكان - [01:29:41](#)

اذا قال ليس في مكان تعطيه. اذا قال في كل مكان تعطيل. لكن الاول الحاد والثاني تشبيه. نعم وصلنا قلت نسددكم الله والسماء

الدنيا مخلوقة مخلوقة فالله فوقها وليس السماء الثانية واذا كانت السماء السابعة - [01:30:01](#)

مخلوقة فالله تعالى فوق فوقها والعرش فوق السماء السابعة والله تعالى فوق العرش وعليه استوى وارتفع فهو فوق وعبارة المصنف

لا تحويه الجهات الست للاحتواء معناه ان يكون شيء ضمن الشيء. وان تكون هذه المخلوقات محيطة به - [01:30:21](#)

متضمنة له مشتمة عليه. هذا مستحيل في حق الله تعالى. هذا الذي اراد المصنف رحمه الله وان عبر عنه بلفظ مجمل لكن اثبات العلو

صريح وهذا قد يفهم منه نفي العلو المطلق. ولكن يجب دفع التناقض عن - [01:30:41](#)

مصنف ولهذا قلنا انه اراد بالنفي هنا ان يكون الله تعالى محتو نعم محتو ان الله محتو في الاشياء المخلوقة. مم. واراد باثبات

علوه على عرشه اثبات فوقيته المطلقة على المخلوقات. مما - 01:31:01

يؤكد انه رحمه الله لم يرد نفى العلو بهذه العبارة بقدر ما اراد نفى المثلية للمخلوقات انه قرن نفى الاحتواء باحتواء كاحتواء سائر المبتدعات فانه ما من شيء مخلوق الا وهو في احد الجهات الست المخلوقات. فالسماوات الدنيا فوق الارض والسماوات تحت - 01:31:21 السماوات الثانية وامامه شيء خلفه شيء يميني ويمينه شيء ويساره شيء والشمس فوق فوقها افلاك وتحتها افلاك الان لما انت تقول الله لا تحويه الجهات الست. يعني لا يصح ان تقول عن يمينه شيء. ولا عن يساره شيء - 01:31:41

ولا امامه شيء ولا خلفه شيء لانه العلي الاعلى. واما المخلوق فهو الذي انت تقول عنه فوقه شيء تحته شيء منه شيء خلفه شيء وهكذا. نعم. والشمس قلت اذكر الله والشمس فوقها افلاك وتحتها - 01:32:01

امامه افلاك وخلفه افلاك ويمينه افلاك وشمالها افلاك وهذا شأن مخلوقات ان محاضرة من الجهات الست المخلوقة ويعلم ويعلم عقلا ان الذي ليس في الجهة الستة المخلوقة هو العدم وان الذي في الجهات الست محتوى هو المخلوق - 01:32:21 والذي هو فوق الجهات الست المخلوقة هو الخالق تبارك وتعالى. يعني الانصار الاشياء عندنا ثلاث. شيء في الجهات فهو المخلوق. شيء ليس له وجود فهذا هو العدم. شيء هو فوق الجهات الست هو الخالق. نعم. احسن الله اليكم. والله تعالى له العلم قبل خلقه -

01:32:41

الغزالي غفر الله له لما نفى العلو باي حجة نفى العلو؟ بهذه الحجة الجهات الست نسبية فكيف يقال ان الله في العلو؟ طيب هو يعني كيف تقيس الخالق بالجهات النسبية - 01:33:08

الله لما اخبر عن نفسه انه فوق ما قال انا فوق كذا وكذا. قال فوق العرش والعرش اعلى المخلوقات. ولذلك وقع عندهم الزلل والله تعالى له العلو ايوة والله تعالى له العلو قبل خلق السماوات والارض واستوى على العرش - 01:33:28

بعد ايجاد السماوات والارض هذا كله لبيان مباينته عن المخلوقات وعلوه المطلق فوق الكائنات. ولهذا علوه من خصائصه واستواءه على عرشه من افعاله المختصة به. وفي هذا وفي كل وفي هذا وفي كل وصف وفعل لا يشبه شيئا من - 01:33:48

سائر المبتدعات. وهي جمع مبتدع. وهي الامور المخلوقة التي اوجدها الله تعالى وابدعها وهو سبحانه بديع السماوات والارض هو موجد المكان والزمان. وكان ولا زمان ولا مكان. فوقية والعلو المطلق اذى وابدأ. واستوى على العرش. ولما كان العرش اعلى المخلوقات كان الله فوقها لانه سبحانه ليس - 01:34:08

شيء ولا هو في شيء ولا يحويه شيء ولا في ذاته شيء. بل هو في العلو بذاته العلية. وهو مع ذلك يعلم كل شيء من المخلوقات الظاهر والخفية محيط بكل شيء ولا يحيط به شيء. فالجهات جمع جهة وهي الناحية والطرف - 01:34:38

هنا والطرف من الشيء والطرف احسنت والطرف يعني وشدة؟ لا لا ايش تشيل؟ الطرف غير الطرف في طرف وفي طرف الطرف غمضة العين. هم. الطرف ناحية الطرف احسن. نعم والطاف - 01:34:58

الجهاد جمع الجهة وهي الناحية والطرف من الشيء. احسن والطرف من الشيء فهذه الجهات لانها من الشيء فيه نسك هي نسبية. واما الجهات المطلقة فهما العلو هذه مسألة مهمة لو قال لنا قائل ما هي الجهات المطلقة؟ ليس هناك جهة - 01:35:19

بقي الا جهة علو وسفل. هذه مطلق. نعم. والجهاد جمع جهة وهي الناحية والطرف من الشيء فهذه الجهات لانها من الشيء فهي نسبية. واما الجهات المطلقة فهم العلو والسفت. فالارض في اسفل شيء في الافلاك - 01:35:39

والعرش في اعلى شيء في الافلاك المخلوق في الافلاك المخلوقة. والله تعالى فوق العرش وهو فوق في العلو فهو في العلو المطلق ونحن وان فهمنا مواد المصنف بهذا المعنى وجمعنا كلامه منعنا التناقض في كلامه. الا انه رحمه الله قد تكلم برفض محتمل -

01:35:59

هذا كان من الملحوظات على هذه العقيدة هذه العبارة الموهنة نسبيا. وكان الاولى التعبير بشيء غير موهم. فلو قال ليس في شيء من المخلوقات وهو فوق المخلوقات لكان اوضح واجلى وابين. وخلاصة معنى كلام مصنف رحمه الله تنزيهه الله تعالى عن - 01:36:19 المخلوقات وانه ليس محدودا مغين كالمخلوقات وانه لا يكون في الجهات المخلوقة التي اوجدها الله تعالى كحال المخلوقات التي لا

بد وان تكون في الجهاد وهي يمين وشمال امام الخلف وتحت فوق ومقصود الجهات الست النسبية - [01:36:39](#)
التي تختلف باختلاف المتكلمين وباختلاف النسبيات. وليس مقصودهم. يعني لو قال لك قائل اين السماء الدنيا؟ ماذا يقول فوق طيب
اين السماء الدنيا بالنسبة للسماء الثانية؟ تحت لاحظوا فصار هذه نسبيات نعم - [01:36:59](#)

وليس مقصوده نفي علو الله فانه قد اثبت في كلامه نصا ومع هذا فقد ذكر ابن ابي العز ان الشيخ لو ترك هذه الالفاظ التي ليس في
الكتاب والسنة لكان اولى وذلك لان من طريقة السنة في النفي والاثبات اتباع النص - [01:37:21](#)
ترك الخاضع في الالفاظ المجملية التي تحتل حقا وباطلا بل لا بد من التفصيل فيها فنقبل ما وافق النص فنرد ما خالف
النص احسنت. احسن الله اليك. بهذا ان يكون قد انتهينا من المنهج فيما يتعلق بصفات الله ثم يبدأ المصنف ما يتعلق بالصفات -

[01:37:41](#)

مسائل الاعتقاد الخيرية نرجو ذلك ان شاء الله الى السبت القادم كنا احياء. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
هل عنده سؤال توجيه انتباه ابو عبد العزيز - [01:38:01](#)

الفعل اه يعني فعل المخلوق ولا فعل نعم. نعم نعم لا يعني قصدك نعم اي فعل مبني على اربعة اشياء قل. ايه الاول القوة والقدرة نعم
الثاني الارادة الثاني ايش؟ الارادة. الارادة. الثالث المباشرة - [01:38:26](#)

الرابع نفي الموانع هيك كلمة المباشرة حق بين قوسين الة الفعل او سببه. فهذه اربعة اركان لاي فعل نعم اثنين وعشرين ميتين اثنين
وعشرين. طيب والحق الاثبات بلا تعطيل. والتنزيه بلا تمثيل - [01:39:03](#)

والناس دي وراء بعض يعني انت تريد كلام شيخ الاسلام ان انه اثبات بلا تمثيل بلا تعطيل. هم هذي احسن صحيح كلامك نعكسها
والحق الاثبات بلا تمثيل. ايوه والتنزيه بلا تعطيل هذي احسن. نعم. هي عبارة شيخ الاسلام في التدميرية نعم. نعم - [01:39:49](#)

قال ان الله ليس في اي مكان. نعم تشبيه. نعم تشبيه وتمثيل نعم لا لا بالعكس احنا جالسين مبتدعات. مم. ليش؟ نعم. لكن يكملوك. لأ
لا يكملون هم يقولون لا تحويه لجهة الست الطحاوي قال. يقول اذا الله ليس فوق - [01:40:26](#)

قل له لا كمل العبارة. لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات. هذا نص كلام الطعام لا يكملون كلمة كا. لماذا؟ لانه لما يقول فويل
للمصلين ما راح يصلي لكن لما تقول الذين هم عن صلاتهم ساهون معناته صلي لكن بدون سهو. لا تحويل جهة الست اذا ليس فوق -

[01:41:07](#)

لكن لما تقول لا تحوي الجثث كسائر المبتدئات اذا هو فوق لكن ليس كالمبتدعة واضح هذه؟ نعم والمعنى المطلق والمعنى ابشر ابشر
لما يجي واحد ويقول لنا تبي معنا في الصفات - [01:41:37](#)

احسن لما يجي واحد يقول لنا العلم العلم في معناه الكلي ضد الجهل صح؟ هذا في معناه الكلي. فكل علم هو مناف لكل جهل هذا
كلي معنى كلي الان طيب المطلق لما المعنى المطلق علم - [01:42:03](#)

علم علم هذا اظفته الى علم الجيولوجيا علم كذا علم كذا هو علم مطلق فلما يجي واحد يقول لك علم الجيولوجيا. هو علم
مطلق مضاف الى الجيولوجيا طيب علم الجيولوجيا علم من في الجيولوجيا هو بالنسبة الى الفاعل مطلق. بالنسبة الى محله مقيد -

[01:42:30](#)

لاحظ الان فلما يجيك واحد يقول الله يعلم ما في الارض تقول له صح تقول اهل الجيولوجيا يعلمون ما في الارض تقول له صح فهذا
علم ما في الارض. طيب لما تجي تضيف علم الله هذا مختص مضاف - [01:42:58](#)

علم النبي مختص علم العالم مختص علم الملاح مختص علم الصياد مختص نفس الكلام نقول في صفة الخيرية صفات الخيرية لما
يجي انسان ويقول الوجه الوجه له معنى كلي وهو عكس القفا والخلف - [01:43:20](#)

وايضا قد انت تقول تثبت الوجه باطلاق غير المعنى الكلي فتقول مثلا وجوه جميلة الان هي مطلقة من حيث عدم تبين المضاف اليه
ومقيدة من حيث كونها جميلة لكن اذا اضفته الى مختص وجه الارض - [01:44:01](#)

معناتها عكس الباطل. وجه الباب عكس الخالق خارج صح؟ وجه الانسان عكس قفاه. وجه السما طيب وجه الكتاب وجه المسألة ما

هو وجه المسألة؟ فهمت؟ نعم. شيخ حمد تنتظر منك - 01:44:35

الله يرضى عليك اجي ا خالي عندك شي يا شيخ الله يرضى عليكم سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نسعد بوجودكم

واياكم الله يحبك - 01:45:04